ميثاق اللؤلؤ
لثورة الرابع عشر من فبراير
صمود
مقاومة
ائتلاف شباب ثورة 14 فبراير

بسم الله الرحمن الرحیم

ميثاقُ اللؤلؤ

لـ (ثورة الرابع عشر من فبراير)

ديباجة:

لم يكنْ انفجارُ ثورةِ ١٤ فبراير/ شباط في البحرين وليدَ اللحظة، بل ألهمتْها روحُ الصحوة الإسلاميّة وثوراتُ الربيعِ العربيّ، فاستبشرتْ بسننِ التغيير الإلهيّة التي اكتسحت المنطقة والعالم برمّته، وجاءت تتويجاً لنضالٍ طويلٍ لأبناءِ هذا الوطنِ الجريحِ منذ أصبح نهبةً لقبيلةٍ غازيةٍ دشّنت عهدَها فيه منذ ما يربو على ٢٣٠ عام بالغدر والدماء، ثم بقي دأبُها فيه كذلك جيلاً بعد جيل، متفنّنةً في أساليبِ التسلّطِ على هذا الشعب الأبيّ، والاستئثارِ بخيرات أرضه، وتمزيقِ نسيجه، وبثّ الفرقة بين أبنائه، وإهدارِ كرامته، والتنكيلِ بمن يطالبُ بحقّه.

أولاً: ثورة ١٤ فبراير: نقطة الانطلاق

إنّ الظلمَ الذي مارسه آلُ خليفة على مدى أكثر من قرنين، والصحوةَ الإسلاميَةَ والربيعَ العربيَّ فجّروا في نفوس شعب البحرين التوقَ إلى التحرّر والانعتاق من همجيّة هذا الحاكم الجائر، حيث كانت الشرارة الأولى لثورةِ ١٤ فبراير المجيدةِ، التي احتضنَها ميدانُ اللؤلؤِ، والتي كانت ذروةً في الحراك السلميّ الوطنيّ المتوحّد في مطلبه، المتنوّع في أطيافه، فقوبلت بقمعٍ كان ذروةً في القسوة والوحشيّة حيث تجاوز كلَّ الأعرافِ الشرعيّةِ والقانونيّة، والدوليّة، والإنسانيّة، فلم يُبقِ النظامُ الخليفيّ المجرمُ جسراً بينه وبين الشعب إلّا أحرقه، ولا عقداً إلّا نقضه، ولا جريمة إلّا ارتكبها مستعيناً بذلك بجحافلَ من المرتزقة المجلوبين لإبادةِ شعبِنا، ومطلقاً العنانَ لشياطينِ الحقدِ والتشفّي، متسلّحاً بالتحشيد الإعلاميّ الطائفيّ البغيض، وموغلاً في قطعِ الأرزاق، وانتهاكِ الأعراض والحرمات، والتعدّي على جميع المقدّسات، فخطّ بذلك خاتمة لتاريخه الدمويّ في هذا البلد، وغرس في قلوبِ شعبِنا وعقولهم مطلباً صريحاً وواضحاً لا يتزعزعُ، أصبح عنواناً لهذه الثورة، ألا و هو **إسقاط النظام وتقرير المصير**، بعد أن اتّضح أنّ **مساعيَ إصلاحه والتعايشَ معه باتت مستحيلة**، وأنّ كلَّ الانتفاضاتِ ومحاولاتِ التعالي على الجراح، والتعايشِ والصفحِ من طرف الشعب، لم تُقابل من طرف هذا النظام القبليّ الهمجيّ إلا بمزيد من البطشِ، والغدر، والفساد، ونكث العهود.

ثانياً: ائتلاف شباب ثورة ١٤ فبراير

وُلد ائتلاف شباب ثورة ١٤ فبراير من رحم هذه الثورة الشعبيّة المجيدة بجهود شبابيّة مستقلّة، متجرّداً من الألوان الحزبيّة والطائفيّة، متّشحاً بألوان الوطن كافة، قاطعاً عهد الوفاء للشهداء، والجرحى، والأسرى، ولأبناء الوطن جميعاً، ولتراب هذه الأرض العظيمة، مؤكّداً على مواصلة درب النضال، والكفاح، والعمل الثوريّ حتى تحقيق هدف الثورة المتمثّل في إسقاط النظام وتقرير المصير.

ثالثاً: مبادئ الثورة

الانطلاق من المبادئ الإسلاميّة الأصيلة القائمة على رفض الظلم، والعبوديّة، والتمسّك بالكرامة والحريّة، والتي نُؤكد من خِلالها على النقاط التالية:

١. أصالة الثورة ووطنيّتها، ورفض جميع أنواع التدّخل والوصاية والتبعيّة.

٢. النظامُ الخليفيُ فاقدٌ للشرعيّةِ، ولا يمكن التعاطي معه بأيٍّ شكلٍ من الأشكال.

٣. تحريرُ البلاد من أيّ حاكم ظالم، المتمثّل الآن بالنظام الخليفي وبطانته ومرتزقته.

٤. رفض التدخّل الأجنبي وفي مقدّمته النظام السعودي، الداعم للنظام الخليفي، واعتباره عدوّاً محتلاً يجب طرده بكافّة الوسائل المتاحة.

٥. عدم الانشغال بالخلافات الجانبيّة والبينيّة والتي قد تشكّل عائقاً في وجه الثورة.

٦. تثمين كلّ جهد يُبذل من أيّ طرف كان، لصون حقوق الشعب وتقرير مصيره.

٧. تفعيل كلّ الخيارات المناسبة لتحقيق أهداف الثورة.

٨. الاعتزاز بالروح الوطنية لأبناء هذا الشعب ووضع معيار المواطنة كأساس للتعامل مع الأفراد.

رابعاً: أهداف الثورة

١. إسقاط النظام الخليفيّ القبليّ الفاقد للشرعيّة، ومحاكمة أركانه ورموزه على ما ارتكبوه من جرائم ضدّ الإنسانية بحقّ الشعب والوطن وعلى رأسهم الديكتاتور حمد.

٢. تأكيد حقّ الشعب في تقرير مصيره واختيار نوع النظام السياسيّ الذي يلبّي تطلّعاته وطموحه.

٣. حلّ الأجهزة الأمنيّة في الدولة، وإعادة هيكلتها ضمن قطاع أمنيّ مستحدث، يضمن سلامة المواطنين وأمنهم.

٤. تشكيل قضاء مستقلّ ومنصف.

٥. تكريس مبدأ فصل السلطات الثلاث(التشريعيّة – التنفيذيّة – القضائيّة)

٦. صون اللحمة الوطنيّة وحفظ النسيج الاجتماعيّ،وتعزيز العدل والمساواة،وحظر التمييز بين أبناء الوطن.

٧. إيجاد حلّ واقعيّ منصف لقضيّة التجنيس السياسيّ الممنهج، التي كرّسها النظام القمعيّ لتشويه الهوية الأصيلة والتركيبة السكانيّة الأساسيّة للبلد.

٨. الحفاظ على الهويّة الإسلاميّة وعروبة البحرين.

٩. تشكيل هيئة وطنيّة للإشراف على انتخاب أعضاء مجلس تأسيسي، يعمل على صياغة دستور جديد للبلاد، وذلك بعد إسقاط النظام الخليفيّ.

١٠. التأكيد على التوزيع العادل للثروات، وصيانة ثروات الوطن ومكتبساته للأجيال القادمة.

خامساً: آليات العمل الثوريّ:

تقوم ثورة ١٤ فبراير على النهج السلميّ القرآنيّ، الذي يتفاعل مع الأحداث من منطلق الإيمان بعدالة القضية، ويعتمد مبدأ الدفاع المقدّس عن النفس، وحفظ الأعراض، ودفع الظلم، وصدّ المعتدي، انطلاقاً من الآية الكريمة: " فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ...."وعليه نؤكّد على الآليّات التالية:

(أ) العمل الميدانيّ:

١. العمل الثوريّ الميدانيّ هو نواة الثورة، يرتكز على الحضور الحاشد في كافّة الساحات والميادين، ومشاركة مختلف فئات الشعب.

٢. يعتمد هذا العمل على تنويع الحراك الميداني بما يتناسب مع مختلف الفئات العمريّة لفسح المجال للجميع للمشاركة بالفعاليّات والأنشطة الثوريّة الجماهيريّة، كالمسيرات، والتظاهرات، والاعتصامات وغيرها.

٣. تعزيز المقاومة المدنيّة القائمة على التعبئة الشعبيّة لرفض قوانين النظام الجائرة،كممارسة العصيان المدني، والإضراب العام، مع تطوير وسائل الحراك والمقاومة حسب مقتضيات المرحلة ومتغيرات الساحة.

٤. تعزيز القدرات الذاتيّة لشباب الثورة في ابتكار الفعاليات الميدانيّة الضاغطة والمؤثّرة في الدفع نحو إسقاط النظام وتقرير المصير.

(ب) العمل الإعلاميّ:

نظراً للدور الهام الذي تلعبه وسائل الإعلام المرئيّة، والمسموعة، والمكتوبة في نشر الوقائع والأحداث، فقد احتلّت موقعاً بارزاً في عمل الثوّار، قام على:

١. فضح الممارسات القمعيّة الوحشيّة للنظام الخليفيّ ومرتزقته، والتنديد بالاحتلال السعودي، وبتواطؤ قوى الاستكبار العالمية، وذلك عن طريق توثيق المواد الإعلاميّة ونشرها على أوسع نطاق، وعقد الندوات والمؤتمرات الصحفيّة، وإجراء المقابلات المتلفزة والإذاعيّة، وغيرها من وسائل النشر الإعلاميّ.

٢. تأكيد مطلب إسقاط النظام وتقرير المصير، والتركيز عليه في وسائل الإعلام وفرضه على المشهد الإقليميّ والدوليّ.

٣. إنتاج الأعمال الإعلاميّة المكتوبة والمرئيّة المتعلّقة بالثورة، وبالنضال التاريخيّ لشعب البحرين، لحفظها ضمن الموروث الثقافيّ، والهويّة الأصيلة للوطن.

(ج) العمل الحقوقيّ:

١. العمل على رصد الانتهاكات المتعلّقة بحقوق الإنسان، والتواصل الدائم مع منظمات وجمعيّات حقوق الإنسان في العالم.

٢. متابعة القضايا والدعاوى المرفوعة ضد رموز النظام الخليفيّ في المحاكم الدوليّة ودعمها بقوّة.

(د) العمل السياسيّ:

١. التعاون والانسجام مع المدّ الثوريّ الذي يجتاح المنطقة والعالم، ودعم المطالب المحقّة لجميع الشعوب التوّاقة للحريّة والكرامة والعدالة.

٢. عقد التحالفات السياسية الملائمة، لدعم مطالب الثورة، وممارسة الضغوط السياسيّة والدبلوماسيّة اللازمة لتحقيقها.

٣. فتح المجال للتعاون والتفاهم مع مختلف القوى الإقليميّة والدوليّة من منطلق الندّية، ومن موقع القوّة النابعة من الإيمان بعدالة القضيّة، والثبات على حقّ الشعب في تقرير مصيره وتأسيس نظام الحكم الخليق بهذا الشعب المضحّي، الصابر، المثقّف والواعي.

• الخاتمة:

إنّ ما تقدّم هو خلاصة نظرتنا السياسيّة لواقع بحريننا الغالية التي نتوق جميعاً إلى بناء حاضرها ومستقبلها الجميل، بعيداً عن الديكتاتوريّة البغيضة والمتمثّلة في النظام الخليفيّ المجرم، راجين من المولى سبحانه وتعالى أن يأخذ بأيدينا نحو ساحل أمنه وأمانه، وأن ينصرنا على من ظلمنا، معاهدين شهداءنا، وجرحانا، وأسرانا، وشعبنا بأنّنا على نهجنا الثوريّ مستمرون حتى تحقيق النصر المظفّر.

ائتلاف شباب ثورة ١٤ فبراير
السبت ٤ فبراير / شباط ٢٠١٢م

ميثاق اللؤلؤ

لثورة الرابع عشر من فبراير